"درجة اهتمام طلبة المدارس الثانوية بقضية الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية من وجهة نظر معلميهم"

الباحث/ د. عبد القادر خالد أبو علي
الباحث/ د. منير حسن شقوره

ملخص الدراسة:
هدفت التعرف إلى درجة اهتمام طلبة المدارس الثانوية في محافظات غزة بقضية الأسرى الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية من وجهة نظر معلميهم. وكذلك الوقوف على الفروق بين استجابات المعلمين والمعلمات باختلاف متغيرات الدراسة (النوع، المنطقة التعليمية، سنوات الخدمة، المؤهل العلمي) ومن ثم الوصول لصياغة بعض المقترحات اللازمة لزيادة اهتمام الطلبة بقضية الأسرى الفلسطينيون. وقد استخدم الباحثان؛ لتحقيق هذه الأغراض المنهج الوصفي التحليلي، وكانت الاستبانة هي أداة الدراسة بالإضافة إلى المقابلة مع مجموعة من ذوي الاختصاص؛ لتحديد أهم المقترحات، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٠) معلماً ومعلمة بمحافظة خان يونس. وتوصل الباحثان إلى عدة نتائج من أهمها:

١- أن الدرجة الكلية درجة اهتمام طلبة المدارس الثانوية في محافظات غزة بقضية الأسرى الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية من وجهة نظر معلميهم كانت بنسبة (٦٢,٢%)، حيث كانت في المجال الأول(اهتمام الطلبة بمرحلة الاعتقال) بنسبة (٦١%)، وفي المجال الثاني (اهتمام الطلبة بمرحلة التحقيق والاتهام) بنسبة(٦٤,٦%)، وفي المجال الثالث (اهتمام الطلبة بمرحلة توقيف المعتقل) بنسبة (٦١,٨%)، أما في المجال الرابع (اهتمام الطلبة بمرحلة الحكم وقضاء فترة المحاكمة) كانت بنسبة(٦١,٥%).
٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقديرات أفراد العينة لدرجة اهتمام طلبة المدارس الثانوية في محافظات غزة بقضية الأسرى الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي في المجال الأول والمجال الثاني والمجال الثالث، ولقد كانت الفروق لصالح الإناث، بينما لا توجد فروق في المجال الرابع.
٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة اهتمام طلبة المدارس الثانوية في محافظات غزة بقضية الأسرى الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية تعزى لمتغير سنوات الخدمة.
٤- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقديرات أفراد العينة لدرجة اهتمام طلبة المدارس الثانوية في محافظات غزة بقضية الأسرى الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية في المجال الثالث والرابع، ولقد كانت الفروق لصالح منطقة شرق خان يونس التعليمية، بينما لا توجد فروق في باقي المجالات.
٥- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقديرات أفراد العينة لدرجة اهتمام طلبة المدارس الثانوية في محافظات غزة بقضية الأسرى الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية تعزى لمتغير المؤهل العلمي في المجال الأول والثالث، ولقد كانت الفروق لصالح الدراسات العليا.

Summary of the study:-
This study aimed to identify the degree of interest of high school students in the provinces of Gaza, for the issue of Palestinian prisoners in Israeli jails, from the standpoint of their teachers. As well as identify the differences between the responses of teachers according to the study variables (type, school district, years of service, qualification) and then access to the formulation of some of the proposals needed to increase students' interest in the issue of Palestinian prisoners. The researchers used; to achieve these purposes descriptive analytical approach, and the questionnaire is the study tool, in addition to the interview with a group of specialists; to identify the most important proposals, the study sample

consisted of 230 male and female teachers in Khan Younis province. The researchers found several results , the most important was:-

1- The total score degree of interest at high school students in the Gaza Strip for the issue of Palestinian prisoners in Israeli jails, from the viewpoint of teachers was increased (62.2%), where it was in the first domain (students 'interest to the stage of arrest) by (61%) and in the second domain (students' interest to the stage of investigation and indictment) (64.6%) and in the third domain (students 'interest to the stage of arrest detainee) (61.8%) in the fourth domain (students' interest to the judgment stage and spend the duration trial) was (61.5%).

2- There are statistically significant differences at the level of significance ($0.05 \geq \alpha$) between the mean scores of the estimates of the sample to the degree of interest of at high school students in the provinces of Gaza, for the issue of Palestinian prisoners in Israeli jails, due to the variable of gender in first domain , second domain and third domain and have been differences in favor of females, while there were no differences in fourth domain.

3- There are no statistically significant differences at the level of significance ($0.05 \geq \alpha$) between the mean scores of the estimates of the sample to the degree of interest of at high school students in the provinces of Gaza, for the issue of Palestinian prisoners in Israeli jails, due to the variable of servant years.

4 - There are statistically significant differences at the level of significance ($0.05 \geq \alpha$) between the mean scores of the estimates of the sample to the degree of interest of at high school students in the provinces of Gaza, for the issue of Palestinian prisoners in Israeli jails, due to the variable school district in the third ,and fourth domain; the differences have been in favor of the east of KhanYounis educational, while there are no differences in other areas.

5 - There are statistically significant differences at the level of significance ($0.05 \geq \alpha$) between the mean scores of the estimates of the sample to the degree of interest of at high school students in the provinces of Gaza, for the issue of Palestinian prisoners in Israeli jails, due to the variable qualification in the first, and third domain ; the differences have been in the favor of advanced studies.

"درجة اهتمام طلبة المدارس الثانوية بقضية الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية من وجهة نظر معلميهم"

مقدمة الدراسة:

تعتبر قضية الأسرى في سجون الاحتلال من أهم القضايا الرئيسية، والملحة في تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي، حيث أن الاحتلال الاسرائيلي يستخدم الاعتقال ضد أبناء المجتمع الفلسطيني كوسيلة لردعه وقمعه، وكقضية رهان ومساومة مع الفلسطينيين.

وظهر اهتمام العالم بأكمله بقضية الأسرى الفلسطينيون بعد خوض المعركة التي اضطروا لها بعد التنكر السافر لحقوقهم، والصمت الدولي المطبق والمريب، ولايزال الأسرى يخوضون هذه المعركة في سجون الاحتلال، وهي معركة الإرادة والتصميم والإضراب عن الطعام كأطول معركة ملحمية بطولية عرفها التاريخ تفوق قدرة البشر على التحمل ومعرضين لخطر الموت، لتأكيد عدالة قضيتهم وحقهم في الحرية، ورفضاً لسياسة الابتزاز والمساومة والممارسات القمعية التي تمارس ضد حقوقهم المشروعة في أقبية الظلم والقهر والتعسف والزنازين المقرورة، ورفضاً للطعام المصبوغ بدمائهم الزكية- وتكبيل أيديهم وأرجلهم على أسرة المرض.**(كلوب، ٢٠١٣: ١)**

لقد تحولت السجون الاسرائيلية إلى مراكز للعنف ضد الشعب الفلسطيني وقواه المناضلة ذلك العنف الذي يستهدف الإبادة، ولكن عبر وسيلة أخرى غير حبل المشنقة أو حد المقصلة، وسيلة للتصفية التدريجية للإنسان جسدياً ومعنوياً، لقد أريد للمناضلين الفلسطينيين أن يتحولوا في السجن إلى حكام كائنات لا تمت للبشرية بأي صلة، كائنات مفرغة من كل محتوى إنساني وتشكل عبئاً على نفسها وشعبها، إن هذا المصير البشع هو ما رمى إليه السجن في دولة الاحتلال الاسرائيلي إزاء المناضلين الفلسطينيين.**(قراقع، ٢٠٠١: ٣)**

إن التربية حظيت منذ بدء الخليقة وحتى يومنا هذا بعناية بالغة، واهتمام كبير على مختلف الأصعدة والمجالات من جميع فئات المجتمع, نظراً لحساسية الدور الذي تؤديه في تربية الأجيال الناشئة لقيادة وصناعة المستقبل.

كما تعد التربية وسيلة من الوسائل المهمة التي تساعد في بناء الإنسان الصالح الواعي بما يدور حوله من أحداث ومشاكل وهموم ، والعمل على دراستها وإيجاد الحلول الملائمة لها فهي عملية حياة يتعلم فيها الفرد الحياة وتنمو شخصيته متكاملة جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً **(زهران: ١٩٧٧، ٢٠)**

كما يجب على النظام التربوي أن يواكب القضايا التي يمر بها المجتمع؛ لتعمل على نشر الوعي بها لمعرفة ما يدور مع أبناء المجتمع الفلسطيني بداخل السجون من جرائم وإهانات يقوم بها الاحتلال الصهيوني تجاه الأسرى، ومن ظروف للقهر والاضطهاد والعنف وغيره من أساليب الإهانة؛ ولتلاشي وقوعها مع أبناء المجتمع التي قدي يتعرضوا لتجربة الاعتقال.

لهذا نجد بأن هناك ضرورة ملحة لاهتمام جميع أبناء المجتمع الفلسطيني بقضية الأسرى، ومتابعتهم لما يدور معهم خلال تجارب الاعتقال المتتالية، وهذا أقل واجب يناسب قضية الأسرى وحجمها في المجتمع الفلسطيني.

وفي هذه الدراسة يركز الباحثان على عينة هامة في المجتمع وهم طلبة المدارس الثانوية أي سن البلوغ عند الطلبة، وبداية فترة الشباب المقبلين على التفكير في القضايا الوطنية والسياسية، واللعب بأدوار مهمة فيها والقادرين على قيادة التغيير المستقبلي في المجتمع.

فمن هنا يرى الباحثان بأن هناك ضرورة ملحة لمعرفة درجة اهتمام طلبة المدارس الثانوية بقضية الأسرى، ومن ثم وضع السبل المناسبة لزيادة هذه الدرجة من الاهتمام.

مشكلة الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما درجة اهتمام طلبة المدارس الثانوية بقضية الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية من وجهة نظر معلميهم ؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة درجة اهتمام طلبة المدارس الثانوية بقضية الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية تعزى لمتغيرات الدراسة(النوع، المنطقة التعليمية، سنوات الخدمة، المؤهل العلمي)؟

٣- ماهي المقترحات التي يمكنها أن تزيد من درجة اهتمام طلبة المدارس الثانوية بقضية الأسرى الفلسطينيين؟

أهداف الدراسة:

١- التعرف إلى درجة اهتمام طلبة المدارس الثانوية بقضية الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية من وجهة نظر معلميهم.

٢- الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة درجة اهتمام طلبة المدارس الثانوية بقضية الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية وفقاً لمتغيرات الدراسة (النوع، المنطقة التعليمية، سنوات الخدمة، المؤهل العلمي).

٣- تقديم أهم المقترحات التي تزيد من درجة اهتمام طلبة المدارس الثانوية بقضية الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

أهمية الدراسة:

١- قد تركز هذه الدراسة على موضوع هام في المجتمع الفلسطيني وهو الأسري الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية وهم يمثلون قضية رئيسية في الصراع العربي الاسرائيلي كما تركز على عينة مهمة في الميدان التربوي وهم طلبة المدارس الثانوية.

٢- قد تساعد هذه الدراسة في تشريب النظام التربوي بما يتضمنه من أنشطة لاصفية و مقررات دراسية وغيره بمواضيع ومعلومات تناسب قضية الأسرى ومكانتها في المجتمع الفلسطيني حتى يعرف الطالب المواقف التي تعارضهم للحذر منها عندما يمرون بها و دوره تجاه قضية الأسرى.

٣- من المؤمل أن تقدم هذه الدراسة نتائج وتوصيات يستفيد منها المسؤولين والباحثين وقيادات النظام التربوي في معرفة واقع ثقافة قضية الأسرى لدى طلبة المرحلة الثانوية وذلك لمحاولة سد الثغرات في النظام التربوي وتضمينه لقضية الاسرى بما يليق بهم.

حدود الدراسة:

- **الحد الموضوعي:** تقتصر الدراسة للتعرف إلى درجة اهتمام طلبة المدارس الثانوية في محافظات غزة بقضية الأسرى الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية.
- **الحد المكاني:** تم تطبيق الدراسة في محافظات خان يونس.
- **الحد المؤسساتي**: تم تطبيق الدراسة في مدارس مديريات وزارة التربية والتعليم (غرب خان يونس وشرق خان يونس).
- **الحد البشري:** تم تطبيق الدراسة على معلمي ومعلمات المدارس الثانوية في محافظة خان يونس.

مصطلحات الدراسة:

يعرف الباحثان المصطلحات إجرائياً كما يلي:

- **طلبة المدارس الثانوية:**

" الطلاب والطالبات في الصفوف الحادي عشر والثاني عشر حسب تقسيم وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية."

- **الأسرى الفلسطينين:**

"المعتقلون الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية والذين اعتقلوا على يد قوات الاحتلال الصهيوني نتيجة رفضهم ومقاومتهم للاحتلال الغاشم على أرضهم".

- **السجون الاسرائيلية:**

"هي السجون التي تخضع للجيش الاسرائيلي وإدارة السجون المركزية والتي بنيت بعضها على يد إسرائيليين والبعض الآخر ورث من الانتداب البريطاني بهدف اعتقال المناضلين من أبناء المجتمع الفلسطيني."

الدراسات السابقة:

١- دراسة حماد والعرجا (٢٠١٣) بعنوان: واقع قضية الأسرى الفلسطينيين في منهاج اللغة العربية.

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مدى تناول مناهج اللغة العربية لقضية الأسرى الفلسطينيين, ولتحقيق هذا الهدف, تم تحليل جميع كتب اللغة العربية للمراحل الدراسية المتنوعة, وتم رصد المواضيع التي تناولت قضية الأسرى في مقررات المراحل الدراسية المتنوعة. وبعد التحليل توصلت الدراسة إلى:

-أن النصوص الأدبية التي تناولت قضية الأسرى كانت أكثر عددا من موضوعات المطالعة , وتعد فذه النقطة أمرا ايجابيا من وجهة نظر الباحثين, ويرجع السبب في ذلك الى النصوص تعد أسهل حفظا وفهما من الموضوعات النثرية, وهذا يساعد في بقاء ما يتعلمه الطالب من خلال موضوعات النصوص لفترة طويلة جداً, لأنه حفظه غيبا, بخلاف الموضوعات النثرية التي يصعب حفظها فتكون عرضة للنسيان بعد فترة وجيزة من تقديم الامتحان فيها.

-تراوحت النسبة المئوية لتكرار قضية الأسرى الفلسطينيين في مناهج اللغة العربية ما بين (٣٠%) في كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي الى (٢,٧%) في كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي.

وأوصت الدراسة بزيادة اهتمام القائمين على تأليف مناهج اللغة العربية بهذه القضية , لأنها تخص طبقة كبيرة من أبناء شعبنا ضحوا بأغلى ما يملكون في سبيل نيل الحرية لكافة أبناء وطننا.

٢- دراسة عساف وخليقة (٢٠١٣) بعنوان: دور الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة في تعزيز قضية الأسرى في سجون الاحتلال وسبل تفعيله.

هدفت الدراسة التعرف إلى دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تعزيز قضية الأسرى في سجون الاحتلال وسبل تفعيله, ولتحقيق الأهداف, اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي واستخدما استبانة مكونة من (٣٥) فقرة موزعة على ثلاث مجالات وهي:(دور الجامعة الجماهيري, دور الجامعة الرسمي، دور الجامعة الخدماتي)، وطبقت على عينة مكونة من ٦٧٠ طالباً من جامعة القدس المفتوحة ، الإسلامية) وقد كانت أهم النتائج: أن الدرجة الكلية لتقدير دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تعزيز قضية الأسرى كانت ٦١,٨% كما أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد العينة لدور الجامعات في تعزيز قضية الأسرى في سجون الإحتلال تعزى إلى متغير الجنس وذلك لصالح الذكور وكذلك متغير الجامعة لصالح الجامعة الإسلامية. ومتغير المستوى لصالح طلبة المستوى الأول.

٣- دراسة العقاد (٢٠١٢)بعنوان: أسير الفقهية- دراسة تطبيقية على الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

تعالج هذه الدراسة قضايا وأحكام فقهية متعلقة بواقع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، كما تحدثت هذه الدراسة عن طبيعة سجون الاحتلال وصور وأشكال التعذيب وثم سرد حقوق الأسرى الفلسطينيين على عامة المسلمين، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الاستقرائي مع ذكر مذاهب الفقهاء في كل مسألة تحدثوا فيها عن الأسرى وذكر منشأ الخلاف إن وجد أو استنباطه. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: يتعرض الأسير الفلسطيني في مرحلة التحقيق إلى أصناف وألوان شتى من العذاب والمعاناة، حيث يبرع محققو الشاباك في ابتكار وسائل وأساليب التعذيب والتنكيل بالمعتقل خلال تلك الفترة وإن العزل الانفرادي من أسوأ العقوبات التي تمارس ضد بعض الأسرى الفلسطينيين، حيث هناك من الأسرى من تجاوز السنين العشر في العزل الانفرادي.

٤- دراسة أبو قاعود (٢٠٠٨) بعنوان: تجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر التعذيب الذي تعرض له الأسرى المحررين في سجون الاحتلال، وعلاقة ذلك بمستوى التفكير الأخلاقي. وقدم استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كما تم اختيار عينة عشوائية طبقية تتكون من ٣٠٠ أسير محرر من سنة ١٩٩٤م – ٢٠٠٧م، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود علاقة عكسية بين شدة التعذيب ومدة الاعتقال ومستوى التفكير الأخلاقي. و أوصت الدراسة بضرورة نشر الوعي الكافي بين كافة فئات المجتمع بمعاناة الأسير وما يتعرض له داخل المعتقلات وما تتركه من آثار عليه ويكون ذلك من خلال قد ورشات عمل يتحدثون فيها الأسرى المحررين عن معاناتهم.

٥- **دراسة البطش (٢٠٠٧) بعنوان: المعتقلون الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية في الفترة ١٩٦٧-١٩٨٥م.**

تهدف الدراسة التعرف على تاريخ المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية في الفترة بين عامي١٩٦٧-١٩٨٥م وقد تطرقت إلى إجراءات إسرائيل في اعتقال الفلسطينيين قبل عام ١٩٦٧م، وتلك السجون التي أقيمت في مناطق فلسطين المحتلة، وقد اعتمد الباحث على أسلوب التحليل التاريخي، حيث تم إيضاح الظروف التي نشأت فيها السجون الاسرائيلية. وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أن اسرائيل مارست قبل عام١٩٦٧م أسلوب الاعتقال ضد رجال المقاومة الفلسطينيين والعربية وأقامت سجون ومعسكرات اعتقال. وعقب حرب ١٩٦٧ لم تكن اسرائيل مستعدة لاستيعاب الأعداد الكبيرة من الفلسطينيين الذين يلقي القبض عليهم على خلفية وطنية. وتوصلت الدراسة إلى جملة من التوصيات أهمها: مطالبة الجهات المعنية فلسطينياً وعربياً اسرائيل بالكشف عن السجون السرية التي أقامتها خلال فترة الدراسة، بل ومتابعة إنشاء وتوسيع إسرائيل لسجون أخرى.

٦- **دراسة دحلان (٢٠٠١ م) بعنوان: أثر خبرات الأسر والحياة داخله على الأسير المناضل والجندي النظامي.**

هدفت التعرف إلى أثر خبرات الأسر على الأسير المناضل والجندي النظامي. وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٠) فرد موزعة كما يلي: ١١٤ فردًا عينة تجريبية أولى من الأسرى المحررين حديثًا

١٠٠فردًا عينة تجريبية ثانية من الأسرى المحررين قديمًا،٥٧ فردًا عينة ضابطة من أشخاص لم يعتقلوا. واستخدمت الدراسة ثلاثة أنواع من الأدوات وهي مقياس صلابة التفكير ومرونته. ومقياس عدم الثبات الانفعالي. واختبار الشخصية متعددة الأوجه. وقد أفادت النتائج التي توصلت إليها الدراسة بالتالي: تميزت عينة أسرى حديثي التحرر بالتوجه نحو الإنجاز، تقدير الذات، الشعور بالذنب، أما عينة الأسرى قديمي التحرر فتميزت بالبحث عن الإثارة، الانطواء الاجتماعي والمسؤولية. وتميزت عينة الأسرى حديثي التحرر عن العينة الضابطة فقد تميزت بالقلق، الشعور بالذنب، المسؤولية.

٧- **دراسة أبو طواحينه (١٩٩٩ م) بعنوان " دراسة حول الآثار الناتجة عن التعذيب"**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن آثار التعذيب الذي خلفه الاحتلال، فقد شملت عينة الدراسة على (١٠٠) أسير فلسطيني محرر تعرضوا للتعذيب تم مقارنتهم مع مجموعتين، هما (الأولى ١٥٠) أسير فلسطيني محرر لم يتعرضوا للتعذيب، والمجموعة الثانية ١٠٠ فرد لم يعتقلوا (عينة ضابطة) .حيث تم استخدام ثلاث مقاييس في هذه الدراسة وهي مقياس الاضطراب النفسي الناتج عن الصدمة، مقياس قائمة مراجعة الأعراض، مقياس التوافق الشخصي الاجتماعي.

٨- **دراسة قوته والسراج (١٩٩٧ م) بعنوان" خبرات السجون وأشكال التكيف عند الشباب الفلسطينيين.**

هدفت الدراسة إلي وصف أنواع مختلفة من خبرات السجن وعلاقتها بالخبرات والمتغيرات النفسية " السيكولوجية". عينة الدراسة (٧٩) أسيرًا فلسطينيًا محررًا عمل لهم مقابلات عن خبراتهم في الأسر، طرق التأقلم، طبيعة شخصياتهم وصحتهم النفسية. وقد كان متوسط أعمارهم (٢٥,٤) سنة.

وكان ٧٤,٧%) يعيشون في مخيمات و(٢٥,٣) يعيشوا في المدن، أما أداة البحث فهي استبانة عن القدرة على التحمل بين الأسرى المحررين تحتوي على (٤٦) بندًا توصف المدى المعرفي والعاطفي والسلوكي كاستراتيجيات استخدمت للتوافق والتحمل أثناء الظروف الصعبة . وأظهرت النتائج (التحليل الكيفي) عن وجود سبعة أنواع من خبرات الأسر، فقط واحدة من هذه الخبرات كانت مشاعر سلبية عبر عنها من خلال المعاناة وخيبة الأمل. وقد أفادت النتائج أن الرجال الكبار، المواطنون، والذين تعرضوا لتعذيب قاس أدركوا خبرة السجن بمعاناة أكبر من الآخرين.

٩- **دراسة السراج (١٩٩٠م) بعنوان: خبرة الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية وعلاقتها بالتعذيب والصحة النفسية:**

هدفت الدراسة التعرف إلى خبرة الأسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية وعلاقتها بالتعذيب والصحة النفسية: وقد تكون عينة الدراسة من(٤٧٧) أسير محررًا من قطاع غزة، وقام الباحث بإجراء مقابلات ل ٥٠ من الأسرى المحررين ، وتم عمل مقابلة إكلينيكية لهم وطلب منهم الحديث عن أشكال المعاناة والتعذيب الذي تعرضوا له خلال فترة الأسر والتحقيق، وأظهرت النتائج استخدام وسائل التعذيب الجسدي التالية: الضرب، التعرض للبرد الشديد" الثلاجة"، والتعرض للحر الشديد "الفرن "، الوقوف لفترات طويلة، والضرب بالكوابل، الضغط على العنق، الشبح ، الرش بالغاز، إدخال أدوات من العضو التناسلي وفتحة الشرج، والضغط على الخصيتين، استخدام الصعق الكهربائي.

كما أشارت الدراسة إلى استخدام وسائل التعذيب النفسي التالية : إهانات لفظية ، اتهامات كاذبة، التهديد الشخصي للأسير، السخرية من الأسير، البصق على الوجه، التهديد بالأقارب، التهديد باغتصاب أحد أفراد الأسرة، إجبار الأسير على مشاهدة تعذيب الآخرين ، الحرمان من الماء، الحرمان من النوم، والتعرض للضجة الشديدة . كذلك أشارت الدراسة إلى تعرض أسر الأسرى إلى سوء المعاملة من قبل الجنود الإسرائيليين، وأظهرت الدراسة أن بعضًا من أفراد الأسر قد تم تعذيبهم أمام أسراهم، وأن بعض الأسرى قد تم تهديدهم باغتصاب زوجاتهم وأمهاتهم، والبعض الآخر من أفراد عينة الدراسة أفادوا بضرب أفراد عائلاتهم، وآخرين أفادوا بتكسير أثاث بيوتهم أثناء عملية الاعتقال

تعقيب على الدراسات السابقة:

- هناك ندرة واضحة في الدراسات التي تتعلق بموضوع الدراسة درجة اهتمام طلبة المدارس الثانوية بقضية الأسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية، أو دراسات لقياس درجة الإلمام بذلك الموضوع والكثير من الدراسات تطرقت للأسير الفلسطيني من ناحية نفسية مثل دراسة **(دحلان:٢٠٠١)** ودراسة **(السراج:١٩٩٠)** ودراسة **(القاعود:٢٠٠٨)** وهناك دراسات تحدثت عن تاريخ الحركة الأسيرة في السجون الاسرائيلية وصور وأشكال التعذيب المتنوعة التي يتعرضون لها مثل دراسة**(البطش:٢٠٠٧)**.
- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي مثل دراسة **(عساف وخليفة:٢٠١٣)** ودراسة **(القاعود:٢٠٠٨)** ودراسة **(السراج:١٩٩٠)** ودراسة **(قوتة:١٩٩٧)** واختلفت مع بعض الدراسات كدراسة **(حماد والعرجا:٢٠١٣)**والتي استخدمت أسلوب تحليل المحتوى ودراسة **(البطش:٢٠٠٧)** والتي استخدمت أسلوب التحليل التاريخي ودراسة **(العقاد:٢٠٠١٢)** والتي استخدمت المنهج الوصفي الاستقرائي. كما اتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في أداة الدراسة حيث تم استخدام الاستبانة مثل دراسة **(القاعود:٢٠٠٨)** ودراسة **(دحلان:٢٠٠١)**.
- استفاد الباحثان من عرض الدراسات السابقة في عدة جوانب منها: بناء أداة الدراسة واستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة وتفسير النتائج.

- تعتبر هذه الدراسة من أوائل الدراسات الفلسطينية على حد علم الباحثين التي تبحث في درجة اهتمام طلبة المدارس الثانوية بمحافظات غزة بقضية الأسرى الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية وتقديم لأهم المقترحات التي تزيد من اهتمام الطلبة بذلك الموضوع.

الإطار النظري:

تمهيد:

تعتبر قضية الأسرى الفلسطينيين من القضايا الهامة في المجتمع الفلسطيني، بل من أهم القضايا في تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي وتتمثل ذلك القضية في المعتقلون الفلسطينيين في السجون الاسرائيلي، حيث أن الاحتلال الاسرائيلي يستخدم الاعتقال ضد أبناء المجتمع الفلسطيني كوسيلة لردعه وقمعه.

والأسر ظاهرة تاريخية وجدت منذ فجر التاريخ، تستخدمها السلطات القائمة على النظام الحاكم. ومن الاهداف التي يسعى إليها النظام من وراء الأسر، هو تحقيق أقصى قدر من التوظيف السياسي، وذلك بأن الأسير طالما بقى محتجزاً فإنه لا يشكل أي خطر على ذلك النظام الحاكم، وجعل الأسير يتقبل فلسفة القوة الآسرة ومعتقداتها السياسية والاجتماعية، وكذلك لإيقاع العقاب ليس بقصد السيطرة على الأسرى أنفسهم بحسب، بل لإشاعة الخوف في صفوف المدنيين في المناطق المحتلة، أو الحصول منهم على معلومات عن القوة المقاومة ونقاط ضعفها، كذلك استخدام الأسرى كوسيلة من وسائل الدعاية والحرب النفسية التي تعكس جبروت القوة الآسرة وتخيف القوة المقابلة وتدفعها لمزيد من الإذعان**(سرمك،١٩٩٥: ١١).**

مفهوم الأسر:

الأسر في اللغة:

مأخوذ من الإسار، وهو القيد الذي يشد به الشئ، كالحبل والسلسلة. فيقال: أسره يأسره أسراً: شده بالإسار، لئلا يفلت، وهو في الأصل يدل على الإمساك والحبس، ومنه سمي الأسير، لأنهم كانوا يشدونه بالقيد وهو: السير من الجلد، ويطلق على كل أخيذ وإن لم يشد بالإسار، كما يطلق على كل محبوس في سجن. ويوصف بلفظ أسير كل من الرجل والمرأة فيقال: رجل أسير، وامرأة أسيرة لأن فعيل أسير كل مفعول مأسور مادام جارياً على الإسم. **(ابن منظور،١٩٨١: ٩١).**

الأسر في الاصطلاح:

يعرف **(سرمك، ١٩٩٥: ١١)** الأسير بأنه شخص يتم أسره أو يعتقل من قبل قوة محاربة مناوئة خلال الحرب.

ويعرف **(شهوان، ٢٠٠٧: ٦٤)** الأسرى بأنهم هم الذين اعتقلوا على خلفية سياسية (أمنية من وجهة نظر الاحتلال الصهيوني) مهما كانت لائحة اتهامهم أو حتى المحكومين إدارياً.

ويعرف الباحثان الأسرى الفلسطينيون بأنهم: "المعتقلون الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية والذين اعتقلوا على يد قوات الاحتلال الصهيوني نتيجة رفضهم ومقاومتهم للاحتلال الغاشم على أرضهم".

وبعد عرض مفهوم الأسر يرى الباحثان بأن جميع أبناء الشعب الفلسطيني يجب أن يكونوا على درجة عالية من الوعي بقضية الأسرى الفلسطينيون بالسجون الإسرائيلية، ومعرفة مناسبة لما يمرون به داخل الأسر من وقائع ومظاهر وأحداث ؛ لتلاشي وقوعها لدى الآخرين من أبناء المجتمع الفلسطيني. وحتى يكون كل منهم سفير لقضية الأسرى ينشر الوعي بها، ويكشف فضائح الإحتلال الصهيوني تجاههم. ولهذا سنعرض هنا مراحل الاعتقال المتتالية التي يمرون بها الأسرى الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية.

مراحل الاعتقال:

يعيش المعتقلون الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية أشكالاً متنوعة للتعذيب والتنكيل وممارسات سيئة عند مرورهم في مراحل الاعتقال المتتالية، حيث أن لكل مرحلة خصائصها

وأساليبها من قبل الاحتلال الاسرائيلي وكل معتقل عندما يخرج من الأسر يكون قد مر بهذه المراحل وهي:

١- **مرحلة الاعتقال(الأسر):**

وهي الفترة التي تكون عند اعتقاله من البيت أو الشارع أو عبر المعابر أو الحواجز التي يسيطر عليها الاحتلال إلى مرحلة دخول المعتقل للتحقيق والاتهام .

والاعتقال كما ذكرنا يكون من عدة مناطق ولكن الغالب منها هو الاعتقال من البيت ويقول **(البطش،٢٠٠٧: ٤٣)** أن سمة المداهمة والتفتيش ومن ثم الاعتقال من سمات الجيش الاسرائيلي في سنوات السبعينات ، خاصة في مخيمات قطاع غزة، فقد كان الجيش مخولاً عند وقوع أي هجوم عليه بمطاردة الفدائيين لاعتقالهم، وعليه فقد أعطيت الصلاحية لهم وبعدها استطاع الجنود دخول أي مكان وفي أي وقت للبحث عن أي شخص مشتبه فيه أو يشكل خطراً على النظام العام، وبالتالي سمح ذلك باعتقال أعداد كبيرة من الفدائيين بعد حدوث عمليات هجوم على قوافل عسكرية تكون مارة من أمام مخيمات اللاجئين.

ويذكر **(قاسم، ١٩٨٦: ٢٥)**أنه عند الاعتقال يكون موجوداً رجل من مخابرات المنطقة للتأكد من هوية الأسير، وبعد ذلك يأخذه الجنود ويقومون بربط يديه إلى الخلف، وتوضع عصبة على عينيه، ويحمل من قبل الجنود، ويلقي على أرضية سيارة الجيش المليئة بالجنود، فيقومون بالدوس عليه وضربه إما بالعصى، أو باستخدام الخوذ الفولاذية التي يلبسونها، إضافة إلى استخدام الكلمات النابية.

وبعد ذلك يتم ترحيل الأسير "المعتقل" من مكان اعتقاله إلى المعتقل حيث أنه يتعرض لشتى أنواع الإهانات والركل والضرب.

وهناك بعض المعتقلين يتم ارسالهم بعد الاعتقال مباشرة إلى المعتقل والبعض الآخر يتم التجول به وهو معصوب العينين موثق اليدين ملقى تحت أرجل الجنود تهاجمه ركلاتهم واستهزاءاتهم وكلماتهم النابية**(أبوقاعود،٢٠٠٨: ٢٥)**

ويؤكد الباحث **(أبو قاعود)**من خلال تجربته الخاصة ومن خلال الإفادات التي استمع إليها وكشاهد عيان على جرائم الاحتلال أن هذه الفترة "الترحيل" وما يتعرض له الأسير خلالها من أنواع من العذاب والتنكيل يقصد به: تجهيز المعتقل لمرحلة التحقيق؛ أي تحطيم معنوياته وكسر إرادته قبل وصوله للتحقيق لتكون مهمة ضابط التحقيق أكثر سهولة.

٢- **مرحلة التحقيق والاتهام:**

تعد هذه المرحلة من أهم مراحل الاعتقال وأخطرها فهي تحدد مسار عملية الاعتقال وهي التي تحدد مدى نجاح إدارة السجون وأجهزة الأمن في جلب المعلومات وإضعاف الأسرى في تلبية حقوقهم.

وتبدأ مرحلة التحقيق في أغلب الأحيان من مكان اعتقال المتهم, وعليه فقد كان ضباط الجيش خلال السنوات الأولى بعد عام ١٩٦٧م هم الذين يقومون بالتحقيق, لكن بعد ذلك أصبح ضباط الجيش لا يعرفون من هذا المتهم الذي توجهوا لإلقاء الضبط عليه أو أسباب ذلك , وفي أعوام الثمانينات أصبح ضباط المخابرات هم الذين يتوجهون لتنفيذ الاعتقال**(البطش,٢٠٠٧:٤٦)**

وقد طور رجال المخابرات العامة (الشباك)أماكن التحقيق مع بداية الثمانينات ليصبح المتهم في ظروف صعبة , ويزيد عددهم (الأسرى) قدر الإمكان في زنازين مشتركة يكون فيها الأسير في وضع لا يسمح له بالجلوس أو النوم ولا حتى بالتناوب لعدة أيام، ودون تهوية أو تنظيف للفضلات مع رش الأسرى أثناء التحقيق بمبيدات حشرية ذات رائحة كريهة **(أبو النجا،٢٠٠٢: ٣٧)**

وبعد الحديث مع الكثير من الأسرى المحررين، ومن خلال تجربة أحد الباحثين نرى بأن هذه المرحلة مهمة لدى المعتقل وعليه الحذر بشدة منها كما أنه يتعرض المعتقلون فيها للكثير من وسائل وأشكال التحقيق المختلفة، ومنها عامل المفاجآت بالأدوات والاستباحة الجسدية من شبح وعزل وضرب بشدة على اليدين والأرجل والرجرجة والخنق وتعريضه للحرارة وغيره الكثير من

الأساليب الغير مسموح استخدامها ويرى الباحثان بأن هذا يعبر عن النفسية المريضة التي يتمتع بها الاحتلال الاسرائيلي.

٣- مرحلة توقيف المعتقل:

وهي قضاء المعتقل فترة زمنية قد تكون طويلة أو قصيرة وتكون بعد انتهاء مرحلة التحقيق إلى تقديمه للمحاكمة.

وفيها يتعرض الأسير للترحيل من مكان الاعتقال إلى المحكمة، كلما جاء موعد محكمته، وفي رحلة النقل يتعرض الأسير لصنوف عدة من العذابات منها: ربط أيديه وأرجله والتهجم عليه من قبل الجنود المشرفين على نقله سواء باللكمات أو بالركل، عوضاً عن التفتيش العاري كلما وصل مكان تابع لإدارة السجون.**(أبو قاعود،٢٠٠٨: ٣١)**

٤- مرحلة الحكم وقضاء فترة المحاكمة:

وهي مرحلة وقوف الأسير أمام المحكمة، وهي مرحلة أخرى من العذاب النفسي والضغط الذهني الهائل، فالأسير في كل الأحوال لا يقر بشرعية المحكمة ولا بشرعية إجراءاتها؛ لأنه بالأصل لا يقر بشرعية الاحتلال، ومع ذلك يضطر للوقوف أمامها ومطلوب منه الدفاع عن نفسه والدفاع عن نضاله وحقه بالوجود والعيش بحرية وكرامة.**(أبو قاعود، ٢٠٠٨: ٣١)**

وإن الكثير من المعتقلين تصدر منهم الصراخات والتعبيرات التي تنادي برفضهم للمحكمة وقضاءها وعدم الاعتراف بشرعيتها. وبعد ذلك يقضي المعتقلون فترة المحاكمة في السجون ولكنهم قد تغلبوا على مرارة الأسر وإجراءات إدارة السجون من عزل وتفتيش وقمع من تحويله لحياة اجتماعية لها خصائصها الجميلة.

وتوضح **(المنطار،٢٠٠٥: ٥)** في مقال لها جملة من الإجراءات التي يتعرض لها الأسرى داخل السجون ومنها:

- اللجوء لافتتاح أقسام جديدة جراء تزايد أعداد الأسرى.
- التضييق في ظروف الاحتجاز وتكرار التفتيشات الليلية رغم ما تسببه من ضيق وتوتر.
- استخدام وحدتي "نحشون وميتسادا" للمداهمة وقمع السجون.
- المغالاة في فرض الغرامات المالية على الأسرى.
- مصادرة حسابات الكانتينا الخاصة بالأسرى مع تقليص مستحقاتهم من الطعام والشراب ومواد التنظيف، وأيضاً تقليص قائمة المسموح لهم بشرائه من الكانتينا .
- تعمد إجراء تنقلات دائمة في السجون لخلق حالة من عدم الاستقرار والتوتر.
- تثبيت وضع الحواجز الزجاجية خلال الزيارات وتعميم ذلك على السجون.
- توسيع قائمة الأسرى الممنوعين من تلقي الزيارة.
- تواصل العمل بسياسة الإهمال الطبي.
- إعادة تطبيق سياسة العزل وبشكل واسع وخاصة بحق الأسرى القدامى.

الطريقة والإجراءات

أولا: منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاولا من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة (**درجة اهتمام طلبة المدارس الثانوية بقضية الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية من وجهة نظر معلميهم**) وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها, وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة.

ثانيا: مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦).

ثالثا: عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على (٢٣٠) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ **والجدول التالي يوضح ذلك:**

جدول (١)

يبين أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات		العدد	النسبه المئوية
النوع	ذكر	133	57.83
	أنثى	97	42.17
سنوات الخدمة	خمس سنوات فما دون	19	8.26
	من ٥-١٠ سنوات	81	35.22
	أكثر من ١٠ سنوات	130	56.52
المنطقة التعليمية	خان يونس	97	42.17
	شرق خان يونس	133	57.83
المؤهل العلمي	بكالوريوس	190	82.61
	دراسات عليا	40	17.39
	المجموع	230	100

أداة الدراسة :

أعد الباحثان أداة لمعرفة **درجة اهتمام طلبة المدارس الثانوية بقضية الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية من وجهة نظر معلميهم**.

وفي إطار الأدب التربوي الحديث، وفي ضوء الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة التي تم الاطلاع عليها، وفي ضوء استطلاع رأي عينة من المتخصصين عن طريق المقابلات الشخصية، قام الباحثان ببناء الأستبانة.

صدق الاستبانة:

ويقصد بصدق الاستبانة: أن تقيس فقرات الاستبانة ما وضعت لقياسه وقام الباحثان بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

١-صدق المحكمين :

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية ، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات إلى الاستبانة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر.

٢- صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) معلماً، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة ، وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون ، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

الجدول (٢)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

البعد	م	معامل الارتباط	البعد	م	معامل الارتباط	البعد	م	معامل الارتباط	البعد	م	معامل الارتباط
اهتمام الطلبة بمرحلة الاعتقال الأسر)	١	**0.882	اهتمام الطلبة بمرحلة التحقيق والاتهام	1	**0.871	اهتمام الطلبة بمرحلة توقيف المعتقل	1	**0.677	اهتمام الطلبة بمرحلة الحكم وقضاء فترة المحاكمة	1	**0.634
	٢	**0.775		2	**0.859		2	**0.847		2	**0.841
	٣	**0.549		3	**0.712		3	**0.838		3	**0.877
	٤	**0.747		4	**0.813		4	**0.718		4	**0.769
	5	**0.813								5	**0.791
	6	**0.618								6	**0.693
	7	**0.589								7	**0.598

ر الجدولية عند درجة حرية (٢٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٠,٤٦٣

ر الجدولية عند درجة حرية (٢٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٦١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الفقرات والمجموع الكلي للمقياس دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١)، مما يطمئن الباحثان إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للابعاد، قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من ابعاد الاستبانة والأبعاد الأخرى، كذلك كل بعد بالدرجة الكلية للاستبانة والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

مصفوفة معاملات ارتباط كل بعد من ابعاد الاستبانة والابعاد الأخرى للاستبانة وكذلك مع الدرجة الكلية

	اهتمام الطلبة بمرحلة الاعتقال الأسر)	اهتمام الطلبة بمرحلة التحقيق والاتهام	اهتمام الطلبة بمرحلة توقيف المعتقل	اهتمام الطلبة بمرحلة الحكم وقضاء فترة المحاكمة
اهتمام الطلبة بمرحلة الاعتقال الأسر)	0.869	1		
اهتمام الطلبة بمرحلة التحقيق والاتهام	0.947	0.799	1	
اهتمام الطلبة بمرحلة توقيف المعتقل	0.812	0.651	0.703	1
اهتمام الطلبة بمرحلة الحكم وقضاء فترة المحاكمة	0.854	0.548	0.805	0.576

ر الجدولية عند درجة حرية (٢٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٠,٤٦٣
ر الجدولية عند درجة حرية (٢٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٦١

يتضح من الجدول السابق أن جميع الأبعاد ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للاستبانة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

ثبات الاستبانة:

تم تقدير ثبات الاستبانة على أفراد العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام طريقتي معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

١- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية، حيث قام الباحث بتجزئة الاستبانة إلى نصفين، الفقرات الفردية مقابل الفقرات الزوجية لكل مجال من مجالات الاستبانة، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان بروان والجدول (٤) يوضح ذلك: **الجدول (٤)**

يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك الاستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

المجال	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
اهتمام الطلبة بمرحلة الاعتقال (الأسر)	٧*	0.717	0.735
اهتمام الطلبة بمرحلة التحقيق والاتهام	4	0.611	0.756
اهتمام الطلبة بمرحلة توقيف المعتقل	4	0.682	0.811
اهتمام الطلبة بمرحله الحكم وقضاء فترة المحاكمة	*7	0.745	0.810
الدرجة الكلية	22	0.776	0.873

***تم استخدام معادلة جتمان لان النصفين غير متساويين**

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (٠,٨٧٣)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثان إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

٢- طريقة ألفا كرونباخ :

استخدم الباحثان طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصل على قيمة معامل ألفا لكل مجال من مجالات الاستبانة، وكذلك للاستبانة ككل والجدول (٥) يوضح ذلك:

الجدول (٥)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
اهتمام الطلبة بمرحلة الاعتقال (الأسر)	٧	0.840
اهتمام الطلبة بمرحلة التحقيق والاتهام	**4**	0.831
اهتمام الطلبة بمرحلة توقيف المعتقل	**4**	0.773
اهتمام الطلبة بمرحلة الحكم وقضاء فترة المحاكمة	**7**	0.867
الدرجة الكلية	**22**	0.936

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (٠,٩٣٦)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة، ويعني ذلك أن هذه الأداة لو أعيد تطبيقها على أفراد الدراسة أنفسهم أكثر من مرة لكانت النتائج مطابقة بشكل كامل تقريباً ويطلق على نتائجها بأنها ثابتة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لقد قام الباحثان بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج (SPSS) الإحصائي وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١- معامل ارتباط بيرسون "Person".
٢- لإيجاد معامل ثبات الاستبانة تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان بروان للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ.
٣- التكرارات والمتوسط الحسابي والنسب المئوية.
٤- اختبار T
٥- تحليل التباين الأحادي

نتائج الدراسة
الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة:
ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على: "ما درجة اهتمام طلبة المدارس الثانوية بقضية الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية من وجهة نظر معلميهم ؟
وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحثان باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجداول التالية يوضح ذلك:

المجال الأول: اهتمام الطلبة بمرحلة الاعتقال (الأسر)

جدول (٦)
التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الأول وكذلك ترتيبها

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	يظهر الطلبة معرفة مناسبة عن طريقة الاعتقال التي يمر بها المعتقلون في السجون الإسرائيلية	697	3.030	0.833	60.61	4
٢	يقدم الطلبة خلال مشاركته في الأنشطة المختلفة معلومات لما يمر به الفرد من تعذيب وإهانات عند ترحيله إلى المعتقل كالركل بالأيدي وغيره.	762	3.313	0.900	66.26	3
٣	يتابع الطلبة أعداد المعتقلين الجدد والقدامى من النساء والرجال والأطفال.	555	2.413	0.729	48.26	7
٤	يهتم الطلبة بالحالة النفسية والجسمية التي يكون فيها المعتقلون في بداية اعتقالهم ونقلهم إلى المعتقل	636	2.765	0.988	55.30	6
٥	يعبر الطلبة من خلال الرسومات وسرد القصص عن التعذيب النفسي والجسدي للمعتقلين.	785	3.413	1.085	68.26	2
٦	يشارك الطلبة في الإذاعة المدرسية في إلقاء مواضيع تتعلق بإجراءات واقعة علي المعتقلين تتنافى مع الدين والأخلاق من تمزيق ملابس وتعري تام وغيره.	843	3.665	0.844	73.30	1
٧	يشارك الطلبة في إعداد أفلام وثائقية وقصص تحاكي بعض تجارب الأسرى في بداية اعتقالهم وترحيلهم للمعتقل.	638	2.774	0.857	55.48	5
	الدرجة الكلية	**4916**	**21.374**	**4.266**	**61.07**	

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في المجال كانت:

-الفقرة (٦) والتي نصت على" يشارك الطلبة في الإذاعة المدرسية في إلقاء مواضيع تتعلق بإجراءات واقعة علي المعتقلين تتنافى مع الدين والأخلاق من تمزيق ملابس وتعري تام وغيره." احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٧٣,٣٠%).

-الفقرة (٥) والتي نصت على" يعبر الطلبة من خلال الرسومات وسرد القصص عن التعذيب النفسي والجسدي للمعتقلين. " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (٦٨,٢٦%).

ويرجع الباحثان هذه النتائج إلى: أن الإذاعة المدرسية لها اهتمام خاص من قبل المعلمين واللجان الثقافية في المدرسة؛ لذلك إذا كان هناك اهتمام بقضية الأسرى يظهر من خلال الإذاعة المدرسية، وهذه نتيجة جيدة مقارنة مع النتائج التالية في المجالات الأخرى. كما أن لا يوجد منطقة في محافظات غزة إلا وبها فرداً دخل المعتقل، وأكثر ما يسردونه الأسرى المحررون التعذيب، وأشكاله؛ لذلك يبرز الطلبة ميولاتهم وتفكيرهم أثناء الرسومات.

وأن أدنى فقرتين في المجال كانت:

-الفقرة (٤) والتي نصت على" يهتم الطلبة بالحالة النفسية والجسمية التي يكون فيها المعتقلون في بداية اعتقالهم ونقلهم إلى المعتقل " احتلت المرتبة السادسة بوزن نسبي قدره (٥٥,٣٠%).

-الفقرة (٣) والتي نصت على" يتابع الطلبة أعداد المعتقلين الجدد والقدامى من النساء والرجال والأطفال." احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (٤٨,٢٦٦%). وهذه نسب منخفضة جداً، ويرى الباحثان بأن هذه معلومات موسعة عن الأسرى ودقيقة، وإذا امتلك الفرد هذه المعلومات كمتابعة أعداد الأسرى يعكس درجة اهتمامه الكبيرة تجاه هذه القضية.

أما الدرجة الكلية للمجال حصل على وزن نسبي (٦١,٠٧%)

ويرى الباحثان بأن الدرجة الكلية للمجال غير مرضية ولا تليق بأهمية قضية الأسرى في المجتمع الفلسطيني، كما أنها مهمة في مراحل تجربة الإعتقال؛ لذا فإنها تحتاج لتطوير وزيادة من قبل المتخصصين في هذا المجال.

المجال الثاني اهتمام الطلبة بمرحلة التحقيق والاتهام

جدول (٧)
التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثاني وكذلك ترتيبها

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	يسارع الطلبة للمشاركة في الإذاعة المدرسية والمسابقات التي تتعلق بمرحلة التحقيق ومدى خطورتها على المعتقل.	754	3.278	1.041	65.57	2
٢	يربط الطلبة المواضيع الدراسية بما يمر به المعتقلون من أساليب تعذيب عديدة ومتنوعة في عملية التحقيق من شبح وخنق وغيره الكثير.	764	3.322	0.887	66.43	1
٣	يحرص الطلبة على متابعة وحضور البرامج الثقافية داخل المدرسة التي تتعلق بأساليب التحقيق المتنوعة من قبل المخابرات الاسرائيلية تجاه المعتقلون.	715	3.109	0.842	62.17	4
٤	يهتم الطلبة أثناء مشاركتهم في الأنشطة المدرسية بالمواقف البطولية والذكية لبعض المعتقلين في مرحلة التحقيق والاتهام.	742	3.226	0.852	64.52	3
	الدرجة الكلية	**2975**	**12.935**	**2.991**	**64.67**	

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرة في المجال كانت:

-الفقرة (٢) والتي نصت على" يربط الطلبة المواضيع الدراسية بما يمر به المعتقلون من أساليب تعذيب عديدة ومتنوعة في عملية التحقيق من شبح وخنق وغيره الكثير. " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٦٦,٤٣%). وهذا ما تم تفسيره في المجال الأول بأن أكثر ما يقال عن قضية الأسرى موضوعات التعذيب العديدة والمتنوعة لذلك يبقى فكر الطالب مرتبط دائماً بهذه المواضيع.

وأن أدنى فقرة في المجال كانت:

-الفقرة (٣) والتي نصت على" يحرص الطلبة على متابعة وحضور البرامج الثقافية داخل المدرسة التي تتعلق بأساليب التحقيق المتنوعة من قبل المخابرات الاسرائيلية تجاه المعتقلون." احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (٦٢,١٧%). ويرجع الباحثان ذلك إلى أنه لا يوجد برامج ثقافية تتحدث عن أساليب التحقيق في الكثير من المدارس، وهذا يدل على قلى اهتمام الإدارات المدرسية بقضية الأسرى.

أما الدرجة الكلية للمجال حصل على وزن نسبي (٦٤,٦٧%) وهذا المجال مهم بالنسبة للطلبة؛ لأنها من أهم مراحل الاعتقال، وبه أحداث وظواهر يجب الحذر منها، ومعرفتها بدقة كما نكشف من خلالها أساليب الاحتلال اللاأخلاقية في التعامل مع الأسرى؛ لذا تحتاج هذه النسبة إلى تطوير وزيادة من قبل العاملين في الميدان التربوي.

المجال الثالث اهتمام الطلبة بمرحلة توقيف المعتقل

جدول (٨)
التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثالث وكذلك ترتيبها

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	يتمتع الطلبة بمعلومات جيدة عن خطورة مرحلة توقيف المعتقل والحذر منها والمواقف السليمة التي سلكها بعض المعتقلين في مرحلة التوقيف.	694	3.017	0.851	60.35	3
٢	يظهر الطلبة خلال كتابة مواضيع التعبير والمقالات معارف ومعلومات جيدة عن أشكال معاناة الأسرى في مرحلة التوقيف.	761	3.309	0.918	66.17	1
٣	يبرز الطلبة خلال الأنشطة المدرسية أهمية مرحلة التوقيف والحالة النفسية التي يمر بها المعتقلون من توتر وقلق دائم وغيره.	734	3.191	0.866	63.83	2
٤	يمتلك الطلبة معلومات ومعارف هامة عن دور أفراد المخابرات (العصافير) في مرحلة التوقيف.	657	2.857	0.892	57.13	4
	الدرجة الكلية	**2846**	**12.374**	**2.813**	**61.87**	

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرة في المجال كانت:

-الفقرة (٢) والتي نصت على"يظهر الطلبة خلال كتابة مواضيع التعبير والمقالات معارف ومعلومات جيدة عن أشكال معاناة الأسرى في مرحلة التوقيف." احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٦٦,١٧%). وهي نتيجة مرضية إلى حد ما، وربما تكون مؤشر على وجود اهتمام واضح في هذا المجال لدى بعض الطلبة.

وأن أدنى فقرة في المجال كانت:

-الفقرة (٤) والتي نصت على" يمتلك الطلبة معلومات ومعارف هامة عن دور أفراد المخابرات (العصافير) في مرحلة التوقيف." احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (٥٧,١٣%). وهذه نتيجة مؤسفة لأن هذه المعلومات في غاية الأهمية خاصةً دور العصافير في مرحلة التوقيف وكثير من الأفراد سقطوا وسجلت لهم اعترافات من خلالهم.

أما الدرجة الكلية للمجال حصل على وزن نسبي (٦١,٨٧%) وهذه نسبة متدنية ولا تليق بمكانة الأسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية ولا بالتضحيات التي يقدمونها من أجل فلسطين وإنهاء قضيتها.

المجال الرابع اهتمام الطلبة بمرحلة الحكم وقضاء فترة المحاكمة

جدول (٩)
التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الرابع وكذلك ترتيبها

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	يلجأ الطلبة إلى زيارة المكتبة المدرسية لقراءة واستطلاع المجلات والكتب المتعلقة بمرحلة الحكم وقضاء فترة المحاكمة للمعتقلين.	651	2.830	0.868	56.61	7
٢	عند مشاركة الطلبة في اعتصامات الأسرى يظهر كل منهم المواقف البطولية والوطنية لبعض المعتقلين في رفضهم للاعتراف بشرعية المحكمة والاعتراف بشيء أمامها.	669	2.909	1.017	58.17	6
٣	يتمتع الطلبة بمعلومات حسنة تظهر خلال كتاباتهم للقصص المرتبطة بالأنشطة والجلسات التي يمر بها المعتقلون والإنجازات التي يحققوها بداخل المعتقل.	699	3.039	0.973	60.78	5

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
٤	يقدم الطلبة إجابات قوية عند طرح أسئلة عن تجارب المعتقلين في قضاء فترة المحاكمة في السجون.	747	3.248	0.833	64.96	1
٥	يبين الطلبة في الأنشطة المدرسية والمجتمعية شكل ومضمون الحياة الاجتماعية التي يعيشها المعتقلون.	746	3.243	0.788	64.87	2
٦	يعدد الطلبة تجارب متعددة ومتنوعة للمعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية.	702	3.052	0.855	61.04	4
٧	يوضح الطلبة كافة أشكال المعاناة التي يمر بها أهالي الأسرى خلال إلقاء الشعر وكتابة القصص.	741	3.222	0.851	64.43	3
	الدرجة الكلية	**4955**	**21.543**	**4.877**	**61.55**	

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في المجال كانت:

-الفقرة (٤) والتي نصت على" يقدم الطلبة إجابات قوية عند طرح أسئلة عن تجارب المعتقلين في قضاء فترة المحاكمة في السجون." احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٦٤,٩٦%).

-الفقرة (٥) والتي نصت على" يبين الطلبة في الأنشطة المدرسية والمجتمعية شكل ومضمون الحياة الاجتماعية التي يعيشها المعتقلون. " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (٦٤,٨٧%).

ويعزو الباحثان ذلك إلى: أنه المجتمع الفلسطيني يعيش حالات اعتقال متتالية، وحالات إفراج متتالية عن بعض الأسرى أي لا تكاد منطقة أو شارع إلا وبه معتقل في السجون الإسرائيلية أو مر بمراحل الاعتقال وعاش الحياة الاجتماعية بداخل السجون، كما أن الشعب الفلسطيني إذا اهتم بهذه بقضية الأسرى فهي موسمية عندما يعلن أحد المعتقلون الاضراب عن الطعام؛ لذلك يتابع الطلبة هذه الأحداث وهذه نسبة جيدة ومرضية.

وأن أدنى فقرتين في المجال كانت:

-الفقرة (٢) والتي نصت على" عند مشاركة الطلبة في اعتصامات الأسرى يظهر كل منهم المواقف البطولية والوطنية لبعض المعتقلين في رفضهم للاعتراف بشرعية المحكمة والاعتراف بشيء أمامها." احتلت المرتبة السادسة بوزن نسبي قدره (٥٨,١٧%).

-الفقرة (١) والتي نصت على" يلجأ الطلبة إلى زيارة المكتبة المدرسية لقراءة واستطلاع المجلات والكتب المتعلقة بمرحلة الحكم وقضاء فترة المحاكمة للمعتقلين." احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (٥٦,٦١%). ويعزو الباحثان ذلك إلى أنه لا يوجد من يحث الطلبة ويشاركهم في متابعة اعتصامات الأسرى كما لا يوجد متابعة من أمناء المكتبات لهذه القضية.

أما الدرجة الكلية للمجال حصل على وزن نسبي (٦١,٥٥%) وهذه نسبة تحتاج إلى تطوير وتفعيل أكثر لهذا المجال؛ حتى يكون الطالب بمثابة سفير لقضية الأسرى في أي مكان، بالإضافة إلى الحذر من المواقف عند المرور بها لدى البعض.

الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الثاني على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة درجة اهتمام طلبة المدارس الثانوية بقضية الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية تعزى لمتغيرات الدراسة(النوع، المنطقة التعليمية، سنوات الخدمة، المؤهل العلمي)؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة درجة اهتمام طلبة المدارس الثانوية بقضية الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي(ذكر – أنثى)؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باستخدام اختبار "T. test" والجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠)
المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير النوع

		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
اهتمام الطلبة بمرحلة الاعتقال (الأسر)	ذكر	133	20.308	4.812	4.630	0.000	دالة عند ٠,٠١
	أنثى	97	22.835	2.801			
اهتمام الطلبة بمرحلة التحقيق والاتهام	ذكر	133	12.331	3.388	3.684	0.000	دالة عند ٠,٠١
	أنثى	97	13.763	2.086			
اهتمام الطلبة بمرحلة توقيف المعتقل	ذكر	133	11.835	3.063	3.487	0.001	دالة عند ٠,٠١
	أنثى	97	13.113	2.240			
اهتمام الطلبة بمرحلة الحكم وقضاء فترة المحاكمة	ذكر	133	21.421	5.381	0.445	0.657	غير دالة إحصائياً
	أنثى	97	21.711	4.108			
الدرجة الكلية	ذكر	133	65.895	15.231	3.239	0.001	دالة عند ٠,٠١
	أنثى	97	71.423	8.315			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٢٢٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ١,٩٦
قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٢٢٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٢,٥٨

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة اقل من قيمة "ت" الجدولية في المجال الرابع ، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.
يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة اكبر من قيمة "ت" الجدولية في المجال الأول والثاني والثالث والدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ولقد كانت الفروق لصالح الإناث. وهذه النتيجة ربما تكون بسبب زيادة اهتمام الطالبات أكثر من غيرهم بالقراءة، ومعرفة التفاصيل، كما أنه واضح في بأن مدارس الإناث تعد أنشطة وفعاليات في جميع المجالات أكثر من مدارس الذكور.

٢- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة درجة اهتمام طلبة المدارس الثانوية بقضية الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية تعزى لمتغير سنوات الخدمة (خمس سنوات فما دون، من ٥-١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات)؟**
وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA.

جدول (١١)
مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير سنوات الخدمة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
اهتمام الطلبة بمرحلة الاعتقال (الأسر)	بين المجموعات	82.390	2	41.195	2.289	0.104	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	4085.453	227	17.998			
	المجموع	4167.843	229				
اهتمام الطلبة بمرحلة التحقيق والاتهام	بين المجموعات	2.641	2	1.320	0.147	0.864	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	2045.381	227	9.010			
	المجموع	2048.022	229				
اهتمام الطلبة بمرحلة توقيف المعتقل	بين المجموعات	2.500	2	1.250	0.157	0.855	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	1809.344	227	7.971			
	المجموع	1811.843	229				
اهتمام الطلبة بمرحلة الحكم وقضاء فترة المحاكمة	بين المجموعات	28.683	2	14.342	0.601	0.549	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	5418.382	227	23.870			
	المجموع	5447.065	229				

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	149.284	2	74.642	0.436	0.647	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	38822.959	227	171.026			
	المجموع	38972.243	229				

ف الجدولية عند درجة حرية (٢،٢٢٩) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٤,٧١

ف الجدولية عند درجة حرية (٢،٢٢٩) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٣,٠٤

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في **جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة**، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخدمة

ويرى الباحثان بأنه قد يرجع ذلك إلى أن جميع المعلمين يتطلعون على أداء الطلبة، ويلاحظون ممارسات وسلوكيات الطلبة أثناء تواجدهم داخل النظام المدرسي بغض النظر عن سنوات الخدمة التي أمضوها. كما أن جميع المعلمين يخضعون للنشاطات نفسها التي تنظمها المدرسة في إطار قضية الأسرى.

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة درجة اهتمام طلبة المدارس الثانوية بقضية الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية(خان يونس، شرق خان يونس) ؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باستخدام اختبار "T. test" والجدول (١٢) يوضح ذلك:

جدول (١٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير المنطقة التعليمية

		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
اهتمام الطلبة بمرحلة الاعتقال (الأسر)	خان يونس	97	21.206	3.786	0.508	0.612	غيردالة إحصائياً
	شرق خان يونس	133	21.496	4.595			
اهتمام الطلبة بمرحلة التحقيق والاتهام	خان يونس	97	12.526	3.079	1.780	0.076	غيردالة إحصائياً
	شرق خان يونس	133	13.233	2.900			
اهتمام الطلبة بمرحلة توقيف المعتقل	خان يونس	97	11.732	2.775	3.007	0.003	دالةعند ٠,٠١
	شرق خان يونس	133	12.842	2.757			
اهتمام الطلبة بمرحلة الحكم وقضاء فترة المحاكمة	خان يونس	97	19.825	5.418	4.777	0.000	دالة عند ٠,٠١
	شرق خان يونس	133	22.797	4.020			
الدرجة الكلية	خان يونس	97	65.289	13.414	2.966	0.003	دالة عند ٠,٠١
	شرق خان يونس	133	70.368	12.386			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٢٢٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ١,٩٦

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٢٢٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٢,٥٨

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة اقل من قيمة "ت" الجدولية في المجال الأول والثاني ، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية.
يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة اكبر من قيمة "ت" الجدولية في المجال الثالث والرابع والدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية ولقد كانت الفروق لصالح شرق خان يونس. ويرى الباحثان بأن هذه النتيجة قد ترجع إلى أن منطقة شرق خان يونس تقع بجانب المنطقة الحدودية لديهم احتكاك أكثر من غيرها بالاحتلال وحالات الاعتقال قد تكون أكثر من غيرها في المنطقة.

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة درجة اهتمام طلبة المدارس الثانوية بقضية الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية تعزى لمتغير المؤهل العلمي(بكالوريوس، دراسات عليا) ؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باستخدام اختبار "T. test" والجدول (١٣) يوضح ذلك:

جدول (١٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير المؤهل العلمي

		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
اهتمام الطلبة بمرحلة الاعتقال (الأسر)	بكالوريوس	190	21.047	4.353	2.560	0.011	دالة عند ٠,٠٥
	دراسات عليا	40	22.925	3.474			
اهتمام الطلبة بمرحلة التحقيق والاتهام	بكالوريوس	190	12.858	3.108	0.849	0.397	غير دالة إحصائياً
	دراسات عليا	40	13.300	2.356			
اهتمام الطلبة بمرحلة توقيف المعتقل	بكالوريوس	190	12.137	2.928	2.828	0.005	دالة عند ٠,٠١
	دراسات عليا	40	13.500	1.826			
اهتمام الطلبة بمرحلة الحكم وقضاء فترة المحاكمة	بكالوريوس	190	21.289	5.032	1.729	0.085	غير دالة إحصائياً
	دراسات عليا	40	22.750	3.894			
الدرجة الكلية	بكالوريوس	190	67.332	13.442	2.287	0.023	دالة عند ٠,٠٥
	دراسات عليا	40	72.475	10.059			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٢٢٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ١,٩٦

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٢٢٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٢,٥٨

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة اقل من قيمة "ت" الجدولية في المجال الثاني والرابع، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة اكبر من قيمة "ت" الجدولية في المجال الأول والثالث والدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولقد كانت الفروق لصالح الدراسات العليا. وهذه النتيجة ربما تكون منطقية؛ لأن حملة الدراسات العليا ربما يكونوا على دراية أكبر بالمواضيع الطارئة على المجتمع، ويواصلون البحث، والتقصي عن جميع المشكلات التي تواجه المجتمع.

الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة:

ماهي المقترحات التي يمكنها أن تزيد من درجة اهتمام طلبة المدارس الثانوية بقضية الأسرى الفلسطينيين؟

وللإجابة على السؤال الثالث قام الباحثان بإجراء مقابلة مع ١٨ فرداً ما بين مشرف تربوي ومدير مدرسة وباحثين ومجموعة من الخبراء في مجال الأسرى، وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة من انخفاض في الوزن النسبي والحصول على درجات لا تليق بقضية الأسرى في المجتمع الفلسطيني، تم الوصول إلى مجموعة من المقترحات التي يمكنها أن تزيد من درجة اهتمام طلبة المدارس الثانوية بقضية الأسرى الفلسطينيين وهي:

١- تضمين المناهج التربوية بوزن أكبر بمفاهيم قضية الأسرى واحتواءها لمعلومات هامة لما يمر به المعتقلون الفلسطينيون أثناء تجارب اعتقالهم المتتالية.

٢- تقديم دورات للمعلمين لزيادة معرفتهم بقضية الأسرى وحثهم للعمل على نشر الوعي بقضية الأسرى لدى الطلبة وتدريبهم على أساليب تدريس الموضوعات التي تهتم بهذا المجال.

٣- إعداد الأفلام الوثائقية والمسرح والتمثيل والقصص التي تحاكي كل منها بعض تجارب الاعتقال وعرضها على الطلبة.

٤- اهتمام رواد المكتبات في المدارس بجلب الطلبة لقراءة الكتيبات التي تهتم بتجارب الاعتقال الفلسطينية في السجون الاسرائيلية. وذلك من خلال إعداد مسابقات وأنشطة مكتبية في هذا المجال.
٥- زيادة اهتمام وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية بالمناسبات التي تخص قضية الأسرى وذلك من خلال: تخصيص وقت لها و إعداد احتفالات بحضور أهالي الأسرى وبعض الأسرى المحررين وإلقاء كلمات لبعضهم أثناء الإذاعة المدرسية، وإجراء مسابقات على مستوى الوزارة في جوانب تتعلق بقضية الاسرى..
٦- تفعيل الإذاعة المدرسية والاهتمام بدورها في نشر القضية الفلسطينية والتي تعتبر من الثوابت الفلسطينية وهم الأسرى في السجون.
٧- إشراك الطلبة باعتصامات أهالي الأسرى أمام بعض مؤسسات المجتمع المدني ووزارة شؤون الأسرى وزيارة خيمات الاعتصام حتى يلمس الطلبة حجم المعاناة التي يمرون بها الأسرى وذويهم.
٨- زيارة بعض الطلبة بمشاركة المعلمين لبعض أسر أهالي الأسرى وإعداد تقارير عن مشاكلهم المادية والمعنوية والعمل قدر المستطاع على حلها.
٩- ضرورة حضور موضوعات الأسرى في حصة التربية الفنية وإعداد الرسومات المتعلقة ببعض حالات الاعتقال كالشبح والتعذيب وغيره.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحثان بما يلي:
١- زيادة اهتمام قيادات النظام التربوي الفلسطيني بقضية الأسرى من خلال تضمين موضوعاتها في جميع مدخلات العملية التعليمية التعلمية.
٢- إيجاد تعاون مشترك بين المؤسسات التربوية ومؤسسات حقوق الإنسان ووزارة شؤون الأسرى والمحررين من أجل تحقيق أهداف ملموسة في هذا المجال.
٣- توفير المجلات والكتيبات والمقالات والقصائد النشرات التي تحاكي بعض تجارب الاعتقال الفلسطينية وتوضح الأحداث والوقائع التي يمرون بها.
٤- الاهتمام المتواصل بقضية الأسرى ووضعها في سلم أولويات القضية الفلسطينية حيث وليس أن تثار فقط في زمن وظروف موسمية.
٥- تقديم دورات للمعلمين تزيد من ثقافتهم بقضية الأسرى وتدريبهم على طرائق التدريس المناسبة لعرض موضوعات قضية الأسرى.

المراجع:

١- قاسم، عبد الستار (١٩٨٦). **التجربة الإعتقالية في المعتقلات الصهيونية**. بيروت: دار الأمة للنشر.
٢- السراج، إياد (١٩٩٠). **خبرة الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية وعلاقتها بالتعذيب والصحة النفسية**. غزة: مركز غزة للصحة النفسية.
٣- سرمك، حسين (١٩٩٥). **المشكلات النفسية لأسرى الحرب وعائلاتهم**.ط١.القاهرة: مكتبة مدبولي.
٤- قوته، سمير والسراج، إياد (١٩٩٧). **خبرات السجون وأشكال التكيف عند الشباب الفلسطينيين.** غزة: مركز غزة للصحة النفسية
٥- أبو طواحينة، أحمد(١٩٩٩). الأثار النفسية للتعذيب: دراسة امبريقية للمعتقلين السياسيين الذين تعرضوا والذين لم يتعرضوا للتعذيب داخل السجون الاسرائيلية. **رسالة دكتوراة غير منشورة**. جامعة عين شمس. القاهرة.
٦- كلوب، فتحي(٢٠١٣). مفاهيم حقوق الأسرى المتضمنة في محتويات مناهج التربية الوطنية المقررة على تلاميذ المرحلة الأساسية في فلسطين. **بحث مقدم لمؤتمر الأسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية**. جامعة القدس المفتوحة. غزة.
٧- دحلان، جليلة(٢٠٠١).استقرار وتغير أساليب المواجهة والشخصية لدى أسرى النضال الفلسطيني المحررين بوصفها دالة للاعتقال والتحرر. **رسالة ماجستير غير منشورة**, جامعة الأزهر. غزة.
٨- أبو النجا، إبراهيم (٢٠٠٢). **الحركة الفلسطينية الأسيرة**. مؤسسة صابرون: رام الله.

٩- قراقع، عيسى (٢٠٠٣). **التعذيب في سجون الاحتلال الاسرائيلي: قانون الموت**. بيت لحم: نادي الأسير الفلسطيني.
١٠-المنطار(٢٠٠٥). **النشرة الإعلامية للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان**. العدد ٥٦. مايو. غزة: مطبعة دار الأرقم.
١١-البطش، جهاد (٢٠٠٧) بعنوان: المعتقلون الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية. غزة: مكتبة اليازجي.
١٢- أبو قاعود، عبد الناصر (٢٠٠٨). تجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي. **رسالة ماجستير غير منشورة.** الجامعة الاسلامية. غزة.
١٣-حماد، خليل والعرجا، باسم(٢٠١٣). واقع قضية الأسرى الفلسطينيين في منهاج اللغة العربية. **بحث مقدم إلى مؤتمر الأسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية** . جامعة القدس المفتوحة- غزة.
١٤-حميدان، زياد (٢٠١١). **دليل حول انتهاكات حقوق الانسان**. غزة: مؤسسة الحق.
١٥-المعجم الغني، ٢٠١١.
١٦- العقاد، مؤنس **(٢٠١٢).**أسير الفقهية- دراسة تطبيقية على الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي. **رسالة ماجستير غير منشورة.** الجامعة الإسلامية. غزة.
١٧-عساف، محمود وخليفة، سميرة(٢٠١٣). دور الجامعات بمحافظات غزة في تعزيز قضية الأسرى في سجون الاحتلال وسبل تفعيله. **بحث مقدم لمؤتمر الأسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية.** جامعة القدس المفتوحة. غزة.